

الرسالة

[ص 301] فإن قال قائل : أبين هذا بغيره .

قيل : فيه ما اكتفى العالم به من غيرهِ .

فإن قال : أفتجد ما تشدُّهُ به غيره وتُشَبِّهُهُ من كتاب الله ؟ .

قلت : نعم قال الله : " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَظْهَرَ مَوْلًا مِنْ ذِي الرَّحْمَةِ إِلَّا يَخِزُّهُ اللَّهُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَقَدْ خَلَّاهُ فِي الدُّنْيَا " [النساء : 34] .
وَمَنْ قَتَلَ مَوْلًا بِخَطَاةٍ فَتَحَرِيرُ رَقَبَةٍ مَوْءُودَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ
إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا سَلَا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ
وَهُوَ مَوْلَاكُمْ فَنَحَرَ يَرْ رَقَبَةٍ مَوْءُودَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدْيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحَرِيرُ رَقَبَةٍ
مَوْءُودَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنْ
اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (92) [النساء] .

قال : فأوجب الله بقتل المؤمن خطأ الدية وتحرير رقية وفي قتل ذي الميثاق الدية
وتحرير رقية إذا كانا معاً ممنوعاً الدم بالإيمان والعهد والدار معاً فكان المؤمن في
الدار غير [ص 302] الممنوعة وهو ممنوع بالإيمان فجعلت فيه الكفارة بإتلافه ولم
يُجعل فيه الدية وهو ممنوع الدم بالإيمان فلما كان الولدان والنساء من
المشركين لا ممنوعين بالإيمان ولا دار : لم يكن فيهم عقول ولا قود ولا دية ولا مأثم - إن
شاء الله - ولا كفارة